

درجة توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا بالجزائر- دراسة ميدانية بولاية المسيلة
The degree of availability of psychological rigidity among the physically disabled in Algeria
Field study in M'sila state

عبد النور معمري*

جامعة محمد بوضياف -المسيلة

Abdelnour mammeri

University of M'sila

Abdouma84@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/18 تاريخ القبول: 2021/11/19 تاريخ النشر: 2022/09/29

الملخص: تعدّ الصلابة النفسية من أهم السمات الايجابية في الشخصية الانسانية التي تسهم في تحقيق، الوجود الافضل للأفراد بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة توافر الصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا بولاية المسيلة، وكذا التعرف على أثر متغيرات الجنس والسن على درجة توافر الصلابة النفسية لديهم، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طَبَّقَ الباحث مقياس الصلابة النفسية الذي أعده في الأصل الباحث (مخيمر، 2002)، وقنّنه على البيئة الجزائرية، (بشير معمري، 2011)، على عينة قوامها (82) معاقا حركيا، بواقع (46) ذكرا، و(36) أنثى، بمتوسط عمري بلغ (23.5) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على توافر درجة مرتفعة من الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات توافر الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات توافر الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السن ولصالح الأكبر سنا. وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها تضمنت الدراسة بعض التوصيات التي من أهمها إعداد برامج ارشادية لتنمية المتغيرات الايجابية التي تخفف من معاناة ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: درجة التوافر - الصلابة النفسية - المعاق حركيا

Abstract: Psychological hardness is one of the most important positive features in the human personality that contributes to achieving the best presence of individuals in general and the disabled in particular, so the current study aimed to identify the degree of availability of psychological hardness among a sample of physically disabled people in the Wilayat of M'sila, as well as to identify the impact of variables Gender and age on the degree of availability of psychological hardness for them, where the researcher used the descriptive approach, and to achieve the

*- المؤلف المرسل

objectives of the study, the researcher applied the measure of psychological hardness originally prepared by the researcher (Mkhaimer, 2002), and codified it on the Algerian environment, (Bashir Maamaria, 2011), on a sample consisting of (82) physically handicapped, by (46) males, and (36) females, with an average age of (23.5 years), and the results of the study resulted in the availability of a high degree of psychological hardness among the study sample, and also showed that there are no statistically significant differences in the degrees of Availability of psychological hardness due to the variable of sex, while there were statistically significant differences in the degrees of availability of psychological hardness among the study sample due to the variable of age and in favor of the oldest. And in light of the results obtained, the study included some recommendations, the most important of which is the preparation of counseling programs to develop Any positive variables that alleviate the suffering of people with disabilities

Keywords: availability, mental toughness, physical disability

مقدمة:

تعد مشكلات المعاقين بصفة عامة والمعاقين حركياً بصفة خاصة من أقوى المشكلات الإنسانية، إذ لا شك أن النقص والقصور الذي توجي به أعضاء الجسم نتيجة حدوث الإعاقة الحركية، يؤثر سلباً في غالب الأحيان على نمو شخصية المعاق، فقد توصل علم نفس الإعاقة - وهو لا يفتأ يتزايد اتساعاً باضطراب مستمر- إلى أنّ الإعاقة الحركية تترك آثاراً نفسية واجتماعية وسلوكية لصاحيها، تعبّر عنها دلالات ومؤشرات تأتي على شكل ضعف الدافعية، والاكتئاب، ومفهوم الذات السلبي، وفقدان الضبط الذاتي، وفقدان الاستقلال الجسدي والاقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة، مما يؤثر على خصائص شخصيته، فتكون مشاعر القلق والإحباط والخوف واختلال التوازن الانفعالي السمات المميزة لسلوكياته. (عبد الرؤف، 2008، ص. 198).

ويرى العديد من الباحثين أن التخلص من الضغوط والصراعات يحتاج إلى تغيير المنظور واعطاء الأولوية لإطلاق إمكانات العافية والاهتمام بأوجه الصحة والنماء والاعتدال بدل التركيز على معوقات الاضطراب، وانطلقوا من فكرة أن الإنسان يمتلك بداخله العديد من القوى والفضائل الايجابية، وأن تفعيل وتعظيم هذه القوى يمثل سدا وحاجزا منيعا ضد وقوعه في

الاضطرابات النفسية والسلوكية، وتجعل حياته في الأخير تستحق أن تعاش. (الحجازي، 2012، ص. 62).

ويعتبر (لونجسيف) الصلابة النفسية احدى أهم القوى والفضائل الانسانية الكامنة لدى الانسان فهي تعمل على مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الناتج عن التعرض للضغوط المختلفة كما تلعب دورا مفصليا في دفع المعاق للتكيف مع إعاقته والقدرة على مواجهة الظروف الصعبة والأزمات التي يمر بها، مع بقاء الثقة بالنفس، والتحمل والصبر. (عودة، 2011، ص. 74).

وتسهم في تحقيق الصلابة النفسية مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تتضمن (الالتزام، والتحكم، التحدي)، والتي من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية، بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة، فتأثير الصلابة يتمثل في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة، فتلك الآلية يفترض أنها تخفض كمية الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها المعاق حركيا، (عبد الصمد، 2002، ص. 102).

ويؤكد (مخيمر، 1996)، على أن الصلابة النفسية تؤدي دورا مهما كأحد المتغيرات التي تساعد الفرد كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة والشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي. (مخيمر، 1996، ص. 277).

وفي ذات السياق يرى (Sigud W. Hystad، 2012)، أنه حتى لو قام الأفراد بتقييم وتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطا بالفعل، إلا أن سماتهم الشخصية تظل تعمل كواق من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريق كفّ السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطا إلى فرص نمو، لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة، في حين يعتمد الأفراد ذوو الصلابة النفسية المنخفضة أسلوب المواجهة التراجعي أو الذي يتضمن نكوصا وفيه يقومون بالتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطا (درد ير، 2010، ص. 55).

ونتيجة لهذا فقد تركز اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة على تفعيل دور المصادر النفسية والاجتماعية والسمات الإيجابية في شخصية المعاقين واستغلالها قدر الإمكان ليصلوا إلى تقبل

اعاققتهم ومنه إلى السعادة والرضا عن الحياة. وهذا ما دفع الباحث بدراسة هذه المتغيرات لدى عينة من المعاقين حركيا في الجزائر. إشكالية الدراسة:

تشير العديد من الدراسات إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه الصلابة النفسية في تعزيز الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي والقدرة على حل الصراعات الداخلية، حيث اعتبرها (Henry Dreher,1995)، من بين أهم السمات التي تساعد صاحبها على إيجاد الفرح والمعنى في الحياة (الهدف في الحياة)، وحتى الصحة حينما تقدّم الحياة أصعب تحدياتها، فالشخصية الصلبة لا تتعامل مع الأحداث الضاغطة بالإنكار، وإتّما بالتقبّل والمرونة والرغبة في التعلّم والتطوّر الشخصي، ففي خضمّ أزمات الحياة تحمي سمة كهذه الفرد من الانهيار انفعاليا وجسديا. (Dreher1995Henry,P,22).

كما اقترحت الصلابة النفسية كإحدى المتغيرات الشخصية الايجابية التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للمواقف الحياتية الضاغطة بمختلف أنواعها. وهي تعبر عن قدرة التحمل التي تعكس نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا لمقاومة الإرهاق. (نصر، 2014، ص.10).

لذا فإن من الأهمية بما كان للمشتغلين في مجال الاحتياجات الخاصة أن يكرسوا جزءا من اهتماماتهم البحثية لدراسة واقع هذه السمات كالصلابة النفسية لدى للمعاقين، وتقديم المساعدة النمائية والوقائية لتدعيم الشخصية الصلبة لديهم، لما لها من دور مهم في مواجهة الاعاققة وضغوطاتها وكذا التحديات التي يمر بها المعاق.

وقد أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات أهمية امتلاك المعاق للصلابة النفسية، كدراسة (هانتون، Hanton)، التي أشارت إلى أن المعاق الذي يتمتع بالصلابة النفسية، يستخدم التقييم وإستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا ما يشير إلى المستوى العالي من الثقة النفسية، وهكذا يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديدا فيعيد بناءه بشكل أكثر إيجابية. (عباس، 2010، ص.185).

أما دراسة (البهاص، 2002)، فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى المعاقين، أما دراسة (بروكس، 2003)، أشارت إلى أن تدني الصلابة النفسية يزيد من شدة المرض المزمن؛ وبحث دراسة (Magraet Beasley, et al, 2003)، تأثير الصلابة النفسية على المقاومة خلال الاستجابة لإحداث الحياة الضاغطة، وقد دعمت النتائج نموذج التأثير المباشر للعلاقة بين ضغوط الحياة والصحة الجسدية، كما برهنت النتائج

على دور الصلابة النفسية بوصفها عاملا معدلا لنواتج الضغوط على الصحة بحيث يعمل التفسير الإيجابي للمواقف الضاغطة على تحديد نوعية الاستجابة الانفعالية لتلك الضغوط .

وفي ضوء ما تقدم تصبح الدراسة الحالية ضرورة بحثية ملحة لها مبرراتها العلمية، خاصة وأن الأبحاث في هذا الصدد تمثل ندرة في دراسة هذا المتغيرات في البيئة الجزائرية - في حدود علم الباحث- لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف والتقصي عن درجة توافر الصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا، بمدينة المسيلة، وتبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

-ما درجة توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا تعزى لمتغير (الجنس، السن)؟

فرضيات الدراسة:

-درجة توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا متوسطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا تعزى لمتغير (الجنس، السن).

أهداف الدراسة:

-التعرف على درجة توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا.

- التحقق من وجود فروق في درجات الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا تعزى لمتغيرات (الجنس، السن).

أهمية الدراسة:

تأخذ هذه الدراسة قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في بحث سمة من السمات الايجابية للشخصية الانسانية وهي الصلابة النفسية، التي تساعد المعاق حركيا على التخفيف من أثر الإعاقة والأزمات المصاحبة لها، والتحكم في المواقف الحياتية، كما يمكن لهذه الدراسة أن تعطينا دلالات ومؤشرات مهمة عن مستقبل المعاقين حركيا، فضلا على أنها تسمح بمعرفة درجة توافر الصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا بمدينة المسيلة، وتأثير بعض المتغيرات المتمثلة في (الجنس، السن) في درجة توافرها.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

الصلابة النفسية: تعرف كوبازا kobaza الصلابة النفسية بأنها "مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد واتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرهما

بواقعية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتضم ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، والتحكم، والتحدّي (راضي، 2008، ص.21).

التعريف الإجرائي الصلابة النفسية: تُعرّف الصلابة النفسية إجرائيا بأنها "امتلاك المعاق حركيا لمجموعة من السمات التي تعمل بشكل متوازن في المواقف الحياتية الضاغطة، مما يساعده على مواجهة الضغوط والتكيف مع الإعاقة، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي الالتزام، التحكم، التحدي"، وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعاق حركيا في استبانة الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

الإعاقة الحركية: يعرف (الروسان، 2001) الإعاقة الحركية: بأنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر هذا الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي مما يستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة. (الروسان، 2001، ص. 269).
حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يحدد البحث بدراسة متغير الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا

الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة في الموسم 2021/2020

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من المعاقين حركيا بولاية المسيلة بالجزائر.
الدراسات السابقة:

دراسة حسن عبد الرحيم القطراوي (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا في محافظات غزة استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باختيار عينة تكونت من (200) معاقا حركيا، كما استخدم ثلاثة مقاييس (مقياس الصلابة النفسية، مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الرضا عن خدمات الرعاية) وجميعها من إعداد الباحث، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، وكذا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطي الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية. في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية أو المساندة الاجتماعية والرضا عن خدمات الرعاية تعزى لمتغير الجنس، غير أنها أظهرت فرقا جوهريا في الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا ترجع لمتغير السن.

دراسة النثيان (2010): هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا. وكذا التعرف على الفروق الموجودة في مستوى التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى العينة وفق متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الإعاقة). استخدم

الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من المعاقين حركياً المسجلين في المؤسسات التي تقدم خدمات للمعاقين حركياً بغزة، طبقت عليهم استبانة التوافق النفسي من إعداد الباحثة (حميدة فتحي)، وكذا استبانة الصلابة النفسية من إعداد الباحثة (زينب نوفل أحمد). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في كل من مستوى التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والصلابة النفسية في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية لدى العينة في التوافق النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وظهرت في متغير سنوات الإعاقة.

دراسة المفرجي والشهري (2007): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلاب والطالبات، تمثلت عينة الدراسة في طلاب وطالبات جامعة أم القرى، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدا مقياس الصلابة النفسية ليونكن وبتز والذي طبقته لولوه حمادة وعبد اللطيف على البيئة الكويتية، ومقياس الطمأنينة النفسية لأبراهام ماسلو لقياس درجة السلامة النفسية للفرد، وقام بتعديله وإعداده على البيئة السعودية الدليم وآخرون، وتوصل الباحثان إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً سواء لدى الذكور أو الإناث أو العينة الكلية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية في متغير الجنس، والعمر والسنة الدراسية، والتخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لمتغير الجنس، والعمر.

دراسة جوده (2002): هدفت "تأثير نوعية الإعاقة - السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور". على تأثير اتحاد نوعية الإعاقة- السواء مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية بأبعادها ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً من الذكور المعاقين بصرياً وسمعيّاً والأسوياء، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لدراسته كما اعتمد عدة أدوات، منها مقياس الضبط الداخلي والخارجي للأطفال والمراهقين من إعداد ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد (رشاد موسى، 1988) واختبار الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين وهومن إعداد الباحث، وقد كان من نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من الصلابة النفسية كما وجد تأثير دال إحصائياً لنوعية الإعاقة -السواء، على متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز والصلابة

النفسية لدى عينة الدراسة الكلية، ووجود تأثير دال لنوعية المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة الكلية .

دراسة (Abu Rukba, 2005): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون، كما هدفت إلى تحديد مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية، والكشف عن أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، استخدم الباحث المنهج الوصفي العلائقي، وبلغ أفراد العينة (180) من الأمهات اللاتي يتابعن أطفالهن بمتلازمة داون في جمعية الحق في الحياة بمدينة غزة، وقد استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأعراض السيكولوجية (SCL-90- R) لقياس الصحة النفسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون، وجود فروق إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي وكذا وجود فروق إحصائية في الصلابة النفسية في كل من عمر المرأة، وعمر الطفل، وجنسه.

دراسة ماكوي (McCoy, 2001)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية والبيولوجية للضغوط النفسية الحادة، تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة North Texas واستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية، وأسفرت الدراسة على أن الصلابة النفسية ترتبط ايجابيا بمتغير السن، وارتبطت كذلك ارتباطا سلبيا مع الاضطرابات الفسيولوجية، كما وجدت الدراسة ارتباطا متوسطا بين ارتفاع الصلابة وانخراط الطلبة في المشاغبات اليومية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: تعددت أهداف الدراسات إلا انها اتفقت على قياس مستوى الصلابة النفسية أو التعرف على دور الصلابة النفسية في التخفيف من أثر الأحداث الضاغطة.

من حيث المنهج: استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي.

عينة الدراسة وطريقة اختيارها: اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهداف الدراسات، فقد أجريت بعض الدراسات على عينة من المعاقين حركيا، وبعضها على أولياء المعاقين.

من حيث الأدوات المستعملة: استعملت الدراسات السابقة مقاييس متعددة.

من حيث النتائج: توصلت معظم الدراسات إلى أن مستوى الصلابة النفسية يؤثر ويتأثر بالمتغيرات الأخرى. كالمساندة الاجتماعية، والسن، والجنس، كما توصلت إلى الدور الفعال للصلابة النفسية في تخفيف ضغوط الإعاقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: ساعدت البحوث السابقة على تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية من حيث الأهداف، والأهمية، ومنهج الدراسة، وكذا في التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المتغيرات لدى المعاقين، وعليه يمكننا القول أن الدراسات السابقة لها أهمية في تعزيز الدراسة الحالية، واتضح مسارها.

أوجه تميز الدراسة الحالية: انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بإسهامها في تقديم فهم واضح لإحدى السمات الإيجابية للشخصية الإنسانية، والتي يركز عليها علم النفس الحديث، وهي الصلابة النفسية، ولفئة المعاقين حركيا. وهي أحوج ما تكون للاهتمام والرعاية. كما جاءت لتعمق البحث حول الفروق في درجة توافر الصلابة النفسية بين الجنسين، والأعمار للمعاقين حركيا.

الإطار النظري:

نشأة الصلابة النفسية:

تعتبر كوبازا (Kobaza, 1979) ، أول من اكتشف مفهوم الصلابة النفسية من خلال سلسلة من الدراسات التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط . فتوصلت إلى أن الصلابة النفسية تأتي في مقدمة العوامل النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية وأدائه الفعال عند تعرضه للأحداث الضاغطة.

أهمية الصلابة النفسية للمعاق حركيا:

تعد الصلابة النفسية إحدى أهم السمات الإيجابية في الشخصية الإنسانية والتي تسهم في تعزيز الصحة النفسية والجسمية للفرد، فهي الحاجز المنيع الذي يتصدى لكربات الحياة ونكساتها خاصة عند فئة المعاقين، وقد اعتبر الكثير من الباحثين الصلابة النفسية بمثابة المتغير الذي يلعب دور الوسيط بين الصحة والمرض، وقد طرحت كوبازا العديد من التفسيرات حول العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط حيث وجدت أن الصلابة تخفف من حدة الضغوط على الفرد، وهي ترى بأن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية. (حمادة، عبد اللطيف، 2002).

كما اعتبر كل من كوبازا ومادي (Maddi & Kobaza) بأن الصلابة النفسية عامل مخفف للضغوط وأكدوا على أن الأشخاص المتمتعين بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية يمتازون بقدرتهم على الاستفادة من أساليب التكيف للضغوط بحيث يستخدمونها في تفسير تفسيرا

واقعيًا، مما يخفض تهديد الأحداث الضاغطة وعلى العكس من ذلك ينزع منخفضوا الصلابة النفسية إلى أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصاً واستسلاماً. (راضي، 2008).
ومما سبق تظهر أهمية امتلاك المعاق حركياً للصلابة النفسية لما لها من دور في التخفيف من مخلفات اعاقته وأعراضها النفسية والاجتماعية من جهة، والمحافظة على صحته النفسية والجسمية ليصل الى حسن الحال والسعادة في حياته من جهة أخرى.

أبعاد الصلابة النفسية:

أولاً: الالتزام: يعتبر هايدن (Hyden, 1986) الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة.
ثانياً: التحكم: أشارت إليه كوبازا (Kobaza 1979, p. 849) بوصفه اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها للسيطرة عليها.
ثالثاً: التحدي: تعرف كوبازا وبوسيتي (Kopaza, Pucceti, 1983) مفهوم التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي وحتي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه له. (راضي، 2008، ص.29).

خصائص مرتفعي الصلابة النفسية: من خلال الدراسات السابقة التي أجرتها كوبازا في الأعوام (1985، 1982، 1979)، توصلت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالتالي: القدرة على الصمود والمقاومة، ذوو وجهة داخلية للضبط، أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة، أكثر مبادأة ونشاطاً وذوو دافعية أفضل. (راضي، 2008، ص.41).

خصائص منخفضي الصلابة النفسية:

يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم شعورهم بقيمة ومعنى حياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة. (محمد، 2002، ص.21).

الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية، يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها،

أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، (عبيدات، 1990، ص.247).

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الأصلي من المعاقين حركيا من كلا الجنسين والمتواجدين بمدينة المسيلة، والمسجلين في الجمعية الولائية للمعاقين حركيا والذي يصل عددهم 318 معاقا حركيا.

عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية. والجدول رقم (01) ويوضح توزيع وخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

النسبة المتغيرة	التكرار	النسبة المئوية	المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	المتغير
26.8	22	20-16	السن	ذكر	46	56.10	الجنس
26.8	22	25-21					
30.5	25	30-26					
15.9	13	31 فأكثر					
%100	82	المجموع					
				أنثى	36	43.90	
				المجموع	82	%100	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الصلابة النفسية من إعداد (عماد مخيمر، 2002)، يحتوي هذا المقياس في الأصل على 47 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد الالتزام وقيسه 16 بنداً، التحكم وقيسه 15 بنداً، التحدي وقيسه 16 بنداً، وقد أضاف الباحث (بشير معمري، 2011) بنداً واحداً إلى بعد التحكم فأصبح المقياس مكوناً من 48 بنداً، وقد قام بتقنينه على البيئة الجزائرية.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق مقياس الصلابة النفسية بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب: قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، وكذا بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول (2) و(3) يوضحان ذلك:

الجدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.60**	17	0.66**	33	0.71**
2	0.63**	18	0.67**	34	0.64**
3	0.61**	19	0.55**	35	0.55**

0.63**	36	0.70**	20	0.70**	4
0.68**	37	0.47**	21	0.52**	5
0.59**	38	0.64**	22	0.62**	6
0.62**	39	0.67**	23	0.60**	7
0.50**	40	0.60**	24	0.52**	8
0.61**	41	0.54**	25	0.65**	9
0.70**	42	0.60**	26	0.55**	10
0.61**	43	0.69**	27	0.71**	11
0.66**	44	0.54**	28	0.59**	12
0.56**	45	0.67**	29	0.61**	13
0.67**	46	0.73**	30	0.65**	14
0.62**	47	0.70**	31	0.62**	15
0.70**	48	0.53**	32	0.72**	16

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تراوحت بين (0.47 و 0.72) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).
الجدول رقم (03): يوضح قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الأبعاد
0.87**	الالتزام
0.83**	التحكم
0.90**	التحدي

يتبين من الجدول رقم (03) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.83 و 0.90)، وهي قيم مرتفعة وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.
الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين: معامل ألفا كرونباخ؛ التجزئة النصفية

جدول (4) يوضح معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية

معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
0.96	0.94

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات المحسوبة مقبولة جداً، مما يقدم مؤشراً يدعو للثقة في تطبيق الأداة.

تصحيح أداة الدراسة:

تكونت كل فقرة من فقرات المقياس من خمسة بدائل، تمثل الإجابة عليها تدريجيا يحدد توافر الصلابة النفسية، وهي: درجة مرتفعة جدا تأخذ (5)، درجة مرتفعة تأخذ (4)، درجة متوسطة تأخذ (3)، درجة منخفضة تأخذ (2)، درجة منخفضة جدا تأخذ (1)، ولتحديد درجة توافر الصلابة النفسية للمعاقين حركيا، استخدمت المعادلة التالية:

$$0.80 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{\text{القيمة العليا للبدل} - \text{القيمة الدنيا للبدل}}{\text{عدد المستويات}}$$

ووفقا لهذه النتيجة فإن مدى الفئة هو: (0.80)، والجدول رقم (5) يوضح درجات مقياس الصلابة النفسية

الجدول رقم (5) يفسر درجات مقياس الصلابة النفسية

درجة التوافر	الفئة
منخفضة جدا	1.8 -1
منخفضة	2.6 - 1.81
متوسطة	3.4 - 2.7
مرتفعة	4.2 - 3.5
مرتفعة جدا	5 - 4.3

عرض نتائج الدراسة:

- عرض نتائج السؤال الرئيسي الذي نصه: ما درجة توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا؟ للإجابة على هذا السؤال. قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد درجة توافر الصلابة النفسية لكل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ونتائج الجداول (6)، (7)، (8)، (9) تبين ذلك

أولا: بعد الالتزام

جدول (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة توافر فقرات بعد الالتزام

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي	3.55	0.27	مرتفعة
2	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض مبادئه وقيمه	3.93	0.39	مرتفعة

متوسطة	0.98	3.36	معظم أوقات أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة	3
مرتفعة	0.77	3.63	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله	4
مرتفعة	0.33	3.96	لدي قيم ومبادئ ألتم بها وأحافظ عليها	5
مرتفعة	0.78	3.60	لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها	6
مرتفعة	0.43	3.90	أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي	7
منخفضة	1.20	3.00	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	8
مرتفعة	0.48	3.90	أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالهم عمل جيد	9
مرتفعة	0.45	3.87	اهتماماتي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتماماتي بنفسني	10
مرتفعة	0.60	3.82	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي	11
مرتفعة	0.74	3.75	أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث	12
مرتفعة	0.57	3.84	إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوطات ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها	13
متوسطة	0.98	3.33	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم	14
مرتفعة	0.40	3.90	أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كل ما أمكن ذلك	15
مرتفعة	0.78	3.64	أبقى ثابتاً على مبادئ وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف	16
مرتفعة	0.24	3.75	البعد ككل	

من خلال الجدول رقم(06) نلاحظ أن بعد الالتزام حقق متوسطاً حسابياً عاماً بلغ (3.75) بانحراف معياري (0.24)، مما يؤشر على أن مستوى الالتزام الذي يتمتع به أفراد العينة مرتفع، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.00-3.96)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (5) التي تنص على "لدي قيم ومبادئ ألتم بها وأحافظ عليها" بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.33)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض مبادئه وقيمه" بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.39)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (15) والتي تنص على "أبقى ثابتاً على مبادئ وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.40)، أما الفقرة الأخيرة فعدت للفقرة رقم (8) والتي تنص على "أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة" بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (1.20).

ثانيا: بعد التحكم

جدول (7): بوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة توافر فقرات بعد التحكم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	عندما أضغ خططي المستقبلية غالبًا ما أكون متأكدًا من قدرتي على تنفيذها	3.26	0.88	متوسطة
2	أأخذ قراراتي بنفسني ولا أتملى علي من مصدر خارجي	3.67	0.78	مرتفعة
3	نجاحي في أموري حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة	3.56	0.81	مرتفعة
4	أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظًا وفرصًا	3.79	0.51	مرتفعة
5	أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود إلى أسباب في شخصيته	3.12	0.95	متوسطة
6	أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي	3.58	0.83	مرتفعة
7	أنا من الذين يرفضون تمامًا ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح	3.32	0.95	متوسطة
8	أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورًا هامًا في حياتي	3.51	0.74	مرتفعة
9	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	3.89	0.38	مرتفعة
10	أعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط	3.75	0.57	مرتفعة
11	أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي	3.76	0.59	مرتفعة
12	أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم	3.14	0.87	متوسطة
13	إن النجاح الذي أحققه بجهدني هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة	3.25	0.91	متوسطة
14	أعتقد أن لي تأثيرًا قويًا على ما يجري لي من أحداث	3.80	0.50	مرتفعة
15	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ الصدفة والظروف الخارجية	3.50	0.73	مرتفعة
16	أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث	3.85	0.49	مرتفعة
	البعد ككل	3.53	0.28	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن درجة توافر بعد التحكم لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على أغلب الفقرات، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.53) بانحراف معياري (0.28)، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.12-3.89)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي" بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.38)، أما المرتبة الأخيرة فعادت للفقرة رقم (5) التي تنص "أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته"، على بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وانحراف

معياري (0.95). تعبر هذه النتائج عن قدرة أفراد العينة على التحكم في أحداث حياتهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحمل عواقبها، ويعزى ذلك إلى العلاقات التي يربطها المعاقين حركيا بالآخرين من خلال ممارسة النشاطات المختلفة، والاحتكاك بمختلف الأشخاص العاديين مما يساعدهم على اكتساب استراتيجيات للتعايش الفعال، وإدراك المواقف الضاغطة على أنها أقل مشقة. مما يضمن شعورا بالثقة.

ثالثاً: بعد التحدي

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة توافر فقرات بعد التحدي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	3.42	0.93	مرتفعة
2	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها	3.52	0.91	مرتفعة
3	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد	3.42	0.96	مرتفعة
4	أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها	3.53	0.92	مرتفعة
5	لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة	3.63	0.79	مرتفعة
6	عندما تواجهني مشكلة أتحداهما بكل قواي وقدراتي	3.70	0.70	مرتفعة
7	أكون مستعداً بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات	3.68	0.69	مرتفعة
8	عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	3.61	0.76	مرتفعة
9	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي	3.65	0.76	مرتفعة
10	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي	3.56	0.77	مرتفعة
11	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	3.51	0.82	مرتفعة
12	إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسب لي	3.52	0.84	مرتفعة
13	أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة	3.59	0.83	مرتفعة
14	أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني	3.59	0.85	مرتفعة
15	أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	3.63	0.81	مرتفعة
16	إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهتها	3.66	0.79	مرتفعة
	البعد ككل	3.57	0.08	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن درجة توافر بعد التحدي لدي عينة الدراسة كانت مرتفعة في جميع فقراته إذ بلغ المتوسط العام لهذا البعد (3.57) بانحراف معياري (0.08)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.42-3.70) بانحرافات معيارية بين (0.69-0.93)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الأولى والتي تنص على "عندما تواجهني مشكلة أتحداهما بكل قواي

وقدراتي " بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (0.70)، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (7) التي نصها " أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات " بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.69)، أما المرتبة الثالثة فعاتد للفقرة رقم (16) والتي نصها " إن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهتها " بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (0.79)، في حين المرتبة الرابعة عادت للفقرة (9) والتي تنص " أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي " بمتوسط وصل (3.65) وانحراف معياري (0.76)، وجاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب (3.51) وانحراف معياري (0.82)، أما المرتبة الأخيرة فعاتد للفترتين رقم(1) والتي تنص على " أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها"، والفقرة (3) والتي تنص " لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد" بمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (3.42) وانحرافين معياريين (0.93) و(0.96) على التوالي .

الجدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة توافر الأبعاد والدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا

رقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
01	الالتزام	3.75	0.24	مرتفعة
02	التحكم	3.53	0.28	مرتفعة
03	التحدي	3.57	0.08	مرتفعة
	الصلابة النفسية	3.62	0.23	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (9)، أن درجة توافر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لعينة الدراسة جاءت مرتفعة في مجملها، إذ بلغ المتوسط العام (3.62) بانحراف معياري (0.23) أما الأبعاد فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.53-3.75)، جاء بعد الالتزام أولا بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري (0.24)، يليه بعد التحدي بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، وفي الأخير بعد التحكم الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.53) بانحراف معياري (0.28).

عرض نتائج السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا لمتغير (الجنس، السن)؟

أولا: متغير الجنس: للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق للكشف عن فروق في درجة توافر الصلابة النفسية لعينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة توافر أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	انثى		ذكر		الأبعاد والدرجة الكلية
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.92	0.09-	4.334	59.80	3.74	59.71	الالتزام
0.98	0.23	5.06	56.67	5.65	57.00	التحكم
0.78	0.27	5.68	58.11	5.46	58.45	التحدي
0.51	0.64	12.69	172.7	11.71	174.5	الصلابة النفسية

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) على جميع أبعاد الصلابة النفسية، والدرجة الكلية للصلابة النفسية، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: متغير السن: للإجابة عن السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة توافر الصلابة النفسية لعينة الدراسة تعزى لمتغير السن، ونتائج الجدول (11) توضح ذلك

الجدول رقم (11) يبين نتائج تحليل التباين لدرجة توافر أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد
.000	6.68	87.88	3	263.66	بين المجموعات	الالتزام
		13.14	78	1025.4	داخل المجموعات	
			81	1289.12	المجموع	
.001	5.74	140.97	3	422.93	بين المجموعات	التحكم
		24.59	78	1914.05	داخل المجموعات	
			81	2336.98	المجموع	
.000	7.85	191.50	3	574.52	بين المجموعات	التحدي
		24.39	78	1902.85	داخل المجموعات	
			81	2477.37	المجموع	
.000	7.08	847.59	3	2542.77	بين المجموعات	الصلابة النفسية
		119.60	78	9328.84	داخل المجموعات	

		81	1187.62	المجموع	
--	--	----	---------	---------	--

يتبين من نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى (0.05) على جميع أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر على جميع أبعاد الصلابة النفسية ودرجاتها الكلية للمعاقين حركيا تعزى لمتغير السن، وللكشف عن اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق. والجدول رقم (12) يبين ذلك:

الجدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس بصورته الكلية تبعا لمتغير السن

لصالح	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	السن	
(25-21)	.04	6.81	(25-21) - (20-16)	الصلابة النفسية
(30-26)	.007	5.92	(30-26) - (20-16)	
(31 فأكثر)	.000	17.60	(31) - (20-16)	
(30-26)	.006	9.14	(30-26) - (25-21)	
(31 فأكثر)	.000	18.31	(31 فأكثر) - (25-21)	
(31 فأكثر)	.01	11.68	(31 فأكثر) - (30-26)	

يتضح من خلال الجدول رقم (13)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط المجموعات الأربع ولصالح الأكبر سنا.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: يتضح من خلال عرض نتائج السؤال الأول أن أفراد عينة الدراسة من المعاقين حركيا يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصلابة النفسية، ويعزى ذلك الى عدة عوامل أهمها الدعم المساندة الاجتماعية الذي يتلقاها المعاق حركيا يوميا من طرف المحيطين سواء (الأسرة أو الأصدقاء) وبمختلف أشكالها النفسية والاجتماعية والمادية، مما يشعرهم بالثقة والأمن والاطمئنان فيتعزز لديهم التوافق النفسي والاجتماعي ويتحسن أدائهم الشخصي، الامر الذي يكسبهم قدرة وكفاية على الالتزام بمبادئهم وأهدافهم، والتحكم في مجرى حياتهم، وتحدي ضغوط الإعاقة والتكيف مع كافة اشكال المعاناة، مما انعكس ايجابا على تطوير صلابتهم وصحتهم النفسية والجسمية، وفي هذا يشير (مخيمر، 1997)، بأن الدعم والمساندة الاجتماعية من أهم المتغيرات التي تسهم في التأثير الايجابي والمباشر على السمات الايجابية للشخصية كالصلابة النفسية، فيصبح الفرد قويا قادرا على الالتزام نحو ذاته وأهدافه، متمسكا بمبادئه وثابتا في ظل الظروف القاهرة التي تسيطر عليه (مخيمر، 1997، ص.88)،

. إضافة الى عامل المساندة الاجتماعية، ساهم الالتزام الديني لدى أفراد العينة في الرفع من درجة الصلابة النفسية لديهم، حيث أكسبهم قاعدة نفسية ووجدانية متينة زادتهم استقرارا واتزاناً نفسياً وانفعالياً، وطاقة حررتهم من الاضطرابات والصراعات الداخلية التي تفرضها الاعاقة، مما ساعدهم على تقبل ذواتهم تقبلاً غير مشروط، فتحقق لهم الاطمئنان والسواء الذي يدعم الصلابة والصحة النفسية، هذا ما يفسر توافر درجة مرتفعة من الصلابة النفسية للمعاقين حركياً، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة النثيان (2010)، وكذا دراسة القطراوي (2013)، في وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة بسبب خدمات الرعاية المقدمة لهم، في حين اختلفت مع دراسة جودة (2002)، التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى منخفض في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة بسبب الاهمال وغياب الرعاية الاجتماعية وتدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية مما انعكس سلباً على مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أولاً: الجنس

يتضح من خلال عرض نتائج الجدول (10)، أنه لا توجد فروق دالة احصائية في الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ويرجع الباحث ذلك إلى اساليب المعاملة الاسرية والاجتماعية الواحدة التي يتلقاها كلا الجنسين ذكورا واناثاً على حد سواء، والتي تتميز بالانفتاح والمرونة وتعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية، مما يساهم في تكوين شخصية قوية متقاربة تتسم بالتحدي والاصرار والصلابة النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الnthيان، 2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الصلابة النفسية عند التعرض للأحداث الضاغطة، واتفقت كذلك مع دراسة (القطراوي، 2013)، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع ودراسة (Aburukba, 2005) التي أكدت وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور في مواجهة بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

ثانياً: السن

يتضح من خلال نتائج الجدول (11) وجود فروق دالة احصائية في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عامل السن الذي ثبُت دوره في تكوين الصلابة النفسية للأفراد، وكما هو موضح في الجدول، فإنه كلما ازداد المعاق حركياً في السن توافرت لديه درجة مرتفعة من الصلابة النفسية، فالتعايش المستمر مع الاعاقة عبر السنوات الطويلة وكذا محاولات الفشل والنجاح عبر المراحل العمرية المتلاحقة يكسب المعاق

مهارات وخبرات تدعم التكيف السليم مع الاعاقة ومشكلاتها، وكلما ازاد المعاق حركيا في السن خبر العديد من أساليب التكيف التي تجعله اكثر قوة وضمودا وصلابة. حيث أشار (دبور، 2008)، بأن الصلابة النفسية تكون في حالة نمو مستمرة مع التقدم في العمر، أي كلما تقدم الشخص في العمر زادت درجة صلابته (دبور، 2008، ص.31)، وعلى العكس من هذا نجد المعاق الاصغر سنا يفتقد خبرات المعاشة فيظل على الدوام في صراع مع ما تخلفه الاعاقة من نكسات تهك قواه النفسية والجسمية. وتخفص من درجة صلابته النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ماكوي (McCoy، 2001) التي أسفرت على أن الصلابة ترتبط ايجابيا بمتغير السن، وكذا دراسة (المفرجي والشهري، 2007)، التي أسفرت عن وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية للمعاقين حركيا تعزى لمتغير السن.

التوصيات:

1. تفعيل قوانين حقوق المعاق بإعطائه الحق في العمل والتعليم والعلاج المجاني.
2. التركيز أكثر على فئة المعاقين واستغلال طاقهم الكامنة من خلال دمجهم في شتى مجالات الحياة.
3. الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تخص فئة المعاقين.
4. تنشيط الفضاءات الإعلامية لبث الوعي المجتمعي حول الإعاقة، وتوعية أسر المعاقين وتدريبها على كيفية التعامل مع المعاق.

قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الصمد، فضل (2002): الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (19)، ع (12).
- المهاس محمد. (2009): الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، مكتبة النهضة المصرية.
- الدبور، أحمد محمد محمود (2007): مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- الروسان، فاروق (2001): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد عثمان، فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أطفاف عباس، مدحت (2010): الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- جودة، يسرى (2002): تأثير نوعية الإعاقة - السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- حجازي مصطفى. (2012): إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي. بيروت: مكتبة التنوير.
- حمادة لؤلؤه، وعبد اللطيف، حسن (2002): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني.
- دارب نصر، علا (2013): الصلابة النفسية. المجلة العربية للعلوم النفسية. المجلد 8، ع 37.
- دردير نشوى عمار أبوبكر. (2010): فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، دراسة للحصول على دكتوراه الفلسفة. تخصص إرشاد نفسي، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.
- راضي، زينب (2008): الصلابة النفسية لدى امهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات كلية التربية، كلية علم النفس، الجامعة الإسلامية.
- رشاد موسى، (1999): سكولوجية الفروق بين الجنسين، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبد الرؤوف عامر، طارق ومحمد، ربيع عبد الرؤوف (2008): الإعاقة الحركية، الطبعة الأولى، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كاید، عدس، عبد الرحمن (2004): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط8، عمان: دار الفكر.
- عودة، محمد محمد (2010): الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة حلوان.
- غباري محمد سلامة (2003): رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد محمود (2005): اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية، ع (57)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- مخيمر عماد محمد (1997): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، العدد 17 المجلد 7
- مخيمر، عماد محمد (2011): مقياس الصلابة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- موسى علي عبد العزيز (2002): علم نفس الإعاقة، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- ياغي، شاهر يوسف (200): الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية رسالة غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- Hydon, (1986): The Pleasures of psychological hardiness. New York, New America
- W. Hystad (2012): Exploring Gender Equivalence and Bias in a Measure of Psychological Hardiness, International Journal of Psychological Studies; Vol. 4, No. 4.
- Holahan, c, j. & Moos, R. H. (1990). Life stressors, Resistance Factores, and Improved Psychological Functioning: An Extension of the Resistance Paradigm. Journal of personality and social. Psychology, M.A(1985): Effect tiveness of hardiness, Exercice
- maddi, S &, Kobaza, D. M (1994): Hardiness and Mental health, journal of personality Assessment, Vol. 63, No
- funk, S.C, (1992): Hardiness: a Rview of theory and Resarch, Health Psychology Vol.11, N. 522

- Rocco, et. al. (1980): Social Support occupational Stress and health. journal of health and Social Behavior ,vol(48).
- McCoy;(2001): Hardiness and stress moderation, A test proposed mechanisms, journal of Personality and Social Psychology, Vol.60, No
- Margaret. m (1990) Psychological resilience and protective mechanism in. G. rolf. a. master pp (181-214). Campridge University prss Beasley, Ted Thompson, John Davidson (2003): Resilience response to life in stres: the effects of coping style and cognitive hardiness Personality and Individual Differences 34, 77-95.